

الغضب لدى المعاقين سمعياً تبعاً لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي "دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية"

الدكتورة ريم سليمان*

الدكتور فؤاد صبيرة**

نسرين حلوم***

(تاريخ الإيداع 23 / 3 / 2015. قبل للنشر في 5 / 5 / 2015)

□ ملخص □

يحاول هذا البحث التعرف على الغضب لدى المعاقين سمعياً تبعاً لمتغيري الجنس و المستوى التعليمي ،
وتتلخص مشكلة البحث بالسؤال التالي: هل تختلف درجة الغضب لدى المعاقين سمعياً في مدينة اللاذقية باختلاف
متغيرات الدراسة ؟

لتحقيق أهداف هذا البحث تم استخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها 50 طفل وطفلة من المعاقين سمعياً،
وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية من معهد التربية الخاصة للمعوقين سمعياً و من المراكز الخاصة، و استخدم
مقياس الغضب (إعداد الباحثة) للحصول على البيانات من أفراد العينة كما تم استخدام مجموعة من الأساليب
الإحصائية (، معامل ألفا كرومباخ، والتجزئة النصفية، واختبار الدلالة t-test ستودنت) وتوصل البحث للنتائج
التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعاقين سمعياً على مقياس الغضب تبعاً لمتغير
الجنس.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعاقين سمعياً على مقياس الغضب تبعاً لمتغير
المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الغضب - المعاقين سمعياً

* أستاذ مساعد، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية الثانية، جامعة تشرين، سورية.

** أستاذ مساعد، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية

*** طالبة دراسات عليا (دكتوراه): قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

Anger among the Hearing-Impaired Depending on the Variable of Sex and the Education level: A Field Study in the City of Lattakia"

Dr. Reem Salimon^{*}
Dr. Foad Sberh^{**}
Nesreen Ismail halloumi^{***}

(Received 23 / 3 / 2015. Accepted 5 / 5 / 2015)

□ ABSTRACT □

The research aims to understand anger among the hearing-impaired according to the variable of sex and education level. The research problem is summarized in the following question: Does the degree of anger vary with the hearing-impaired in the city of Lattakia depending on the variables of the study?

The total sample consisted of 50 hearing-impaired kids. They were selected randomly from the Institute of Special Education for the acoustically disabled and from some private centers. The anger scale (prepared by the researcher) was applied to get the data of the sample according to a set of statistical methods (Alpha Krumbach coefficient and retail midtermand test the significance Stodnt t-test). The research reached the following results:

1. There were no statistically significant differences between the mean scores of the hearing-impaired anger scale depending on the variable of sex.
2. There were some significant differences between the mean scores of the hearing-impaired on the anger scale variable depending on the level of education.

Keywords: Anger, Hearing impaired

* Assistant Professor , Psychology Department, Faculty of Education II, Tishreen University, Syria

** Assistant Professor, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria

*** Postgraduate student, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

مقدمة:

يعتبر إنفعال الغضب من الانفعالات الطبيعية العديدة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية، حيث تتنوع الضغوط والمشكلات التي تسبب الغضب، والغضب قصير الأمد وتحصيه استجابات قوية في الجهاز العصبي المستقل و يدفع المرء إلى الاستجابة بالهجوم إما بدنياً أو لفظياً ، إن الملفت للانتباه أن الغضب لا يتباين من مرحلة عمرية إلى أخرى فحسب، بل يختلف أيضاً بناءً على اختلاف الترتيب الميلادى للفرد. (كفافيوالنيال، 1997، ص 114) فالطفل يولد بحالة من التهيج العام، ومع التقدم في العمر يختلف التعبير عن الغضب، ففي الشهر السادس من الميلاد يتمايز في انفعال الضيق انفعالات فرعية منها الغضب، ويصبح الغضب شائعاً في عمر (2- 4) سنوات عندما يظهر الأطفال لأول مرة السلبية والاستقلالية، ومع التقدم في العمر إلى ما بين (5- 12) سنة يصبح بإمكانهم التعبير عن أفكارهم لفظياً، وتميل نوبات الغضب إلى التناقص ولا تحدث إلا بشكل متقطع في بداية سن المراهقة. ويتجلى الغضب الشديد في مرحلة الطفولة في فقدان السيطرة التام الذي يلاحظ في الصراخ والشتم وتحطيم الأشياء والتدحرج على الأرض، والأطفال الأصغر قد يتقيئون أو يتبولون في ملابسهم أو يجلسون أنفسهم، وفي حالات نادرة قد يهاجم الطفل الراشد جسدياً بالضرب أو الركل. (صالح، 2010، ص33) (شيفر، 1989، ص430) وتعتبر مشاعر الغضب حالة عقلية تسهم في تشتيت الانتباه عن التفاصيل اللازمة لحل المشكلات، وهكذا فإن تدخل العاطفة في التفكير لا يجعل تقيماً للموقف بالضرورة سلباً أو حسناً بل يعتمد على متغيرات عدة في ذلك الموقف، إن مهارات الذكاء الوجداني تسهم في ترشيد التفكير كما في المزاج الإيجابي الذي ينشط الإبداع وحل المشكلات، والمزاج الحزين الذي يساعد على التفكير الاستدلالي و فحص البدائل المتاحة. (الخضر، 2002، ص5-7)

ويؤثر ذلك على بعض المهارات، فبعض الأطفال لديهم نقص في المهارات النوعية منها مهارة حل المشكلات والتفهم وضبط الاندفاع وفهم الوجدان وضبطه وإدارة الغضب، وتلك المهارات تكون عوامل هامة لضبط الغضب والعدوان إضافة إلى أنها عوامل الذكاء الوجداني. فالأطفال لديهم قدرة على اكتساب وتحسين هذه المهارات في المراحل العمرية الأولى مما يقلل من الغضب والعدوان في المراحل العمرية التالية. (السمادوني، 2007، ص 270)

لقد أصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، والإعاقة السمعية بصفة خاصة، من أكثر المجالات التي تحتاج للاهتمام على المستوى البحثي والتطبيقي، نظراً لما تملكه هذه الفئات من مشكلات عديدة، كالاتجاه بسلوكتهم وانفعالاتهم، باعتبارهم لم يتلقوا الاهتمام الكافي، وقد يرجع ذلك إلى صعوبة التواصل معهم. إذ ينصف الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بالانطوائية والعدوانية، و يعانون من الشعور بالقلق والإحباط والحرمان، والميل إلى الإشباع الفوري المباشر لحاجاتهم، إضافة إلى التوقعات المستقبلية السلبية. (القريطي، 2005، ص316) كما يتصفون بنقص المهارات الاجتماعية مما يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات لديهم وعدم القدرة على ضبط غضبتهم وسلوكهم العدواني. (Baker.S,2000,& Bowen. M, 1998, p15) وهذا يؤثر تأثيراً عكسياً على نموهم النفسي والانفعالي وذلك على المستوى الشخصي والاجتماعي، كما يؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي لديهم عن ذاتهم، وبالتالي تتكون لديهم حالة نفسية سلبية واضطراب في سلوكهم. وقد يجمعون عن المدرسة أو العمل أو المجتمع كله. وبناءً على ما سبق ونتيجة التفاعل المباشر مع بيئة الدراسة من خلال عمل الباحثة كأخصائية نفسية في معهد التربية الخاصة للمعوقين سمعياً، وبعد التأمل في الدراسات التي تناولت البيئة المهنية المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة عامة والمعاقين سمعياً بشكل خاص، تحوّل الدراسة الحالية لتسليط الضوء على الغضب لدى المعاقين سمعياً.

مشكلة البحث :

يولد الطفل ولديه بعض الانفعالات الأساسية وهي الخوف والغضب والحب ، حيث تلعب هذه الانفعالات دوراً هاماً في حياة الطفل حيث إنها تترك أثراً معه طوال حياته وعلى هذا فإنه يجب العمل على ضبط هذه الانفعالات في مرحلة مبكرة من عمر الطفل. كما تواجه كل من الأسر والقائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام معوقات عديدة تنجم عن طريقة وأسلوب التعامل خصوصاً مع المعاقين سمعياً ، كعدم إيجاد طريقة مناسبة في التواصل ، وهذا يحفز الغضب عند المعوقين سمعياً، بالإضافة لندرة الدراسات التي تناولت الغضب لدى المعاقين سمعياً بشكل خاص في البيئة السورية ، كذلك وجهة نظر الباحثة إذ تراها مشكلة جديرة بالبحث من خلال معاشتها واقع المعاقين سمعياً، وانطلاقاً من هناتأتي مشكلة الدراسة هل تختلف درجة الغضب لدى المعاقين سمعياً في مدينة اللاذقية باختلاف متغيرات الدراسة ؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث: انطلاقاً مما سبق تأتي أهمية هذه الدراسة لدورها في:

- 1 مساعدة القائمين على رعايتهم لاتخاذ التدابير اللازمة للحد من ارتفاع درجة الغضب والعمل على تلافيتها وتجنبها.
- 2 طبيعة المشكلة التي يتصدى لها البحث وما يمكن أن ينجم عنها من مشكلات صحية ونفسية تنعكس سلباً على المعاقين سمعياً ومن هنا تأتي أهمية الكشف عن هذه الظاهرة وتشخيصها لمواجهة هذه المشكلة .
- 3 تتجسد في مساعدة المتخصصين بمجال التربية الخاصة والإرشاد النفسي، ولفت نظر القائمين على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والمعوقين سمعياً بشكل خاص إلى تربيتهم وتوعيتهم بأهمية الغضب وقدرته على التأثير عليهم .
- 4 تعزيز المكتبة بدراسة حديثة تسلط الضوء على درجة الغضب لدى المعاقين سمعياً في سوريا.
- 5 طبيعة العينة وهي محورية حديثة نسبياً تمثل مجالات بحثية بكر، وإن تناولها بالدراسة يمكن أن يثري بقية المجالات سواء على مستوى التشخيص أو التدخل.

أهداف البحث: تتجلى في معرفة مايلي:

- 1 - الفروق بين المعاقين سمعياً في درجة الغضب تبعاً لمتغير الجنس.
- 2 - الفروق بين المعاقين سمعياً في درجة الغضب تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

أسئلة البحث:

- السؤال الأول هل هناك فروق بين متوسطات درجات المعاقين سمعياً على مقياس الغضب تبعاً لمتغير الجنس.؟
- السؤال الثاني: هل هناك فروق بين متوسطات درجات المعاقين سمعياً على مقياس الغضب تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.؟

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية :

عرفت موسوعة علم النفس والتحليل النفسي الغضب بأنه انفعال سيئ وغير مريح، يصاحب الرغبة في الاعتداء والتدمير وإنزال الضرر بالآخرين أو بالذات أحياناً، ويصاحب الغضب تغيرات فسيولوجية تستهدف تهيئة الجسم بالقوة والطاعة اللازمة للإعتداء وإشباع دافع الغضب كارتفاع السكر في الدم واندفاع الدم إلى العضلات (حتى تقوى على

إنجاز المطلوب منها في حالة الاعتداء)، وزيادة درجة التجلط في الدم (حتى إذا تعرض الفرد لجروح أثناء مقاومة اعتدائه لا يستمر نزف دمه كثيراً حفاظاً على حياته)، كما أن للغضب مظاهر خارجية أيضاً تظهر على ملامح الوجه وتغير لونه واهتزاز بعض أطراف الجسم وضعف السيطرة عليها. (طه ، 1993، ص571)

يعرف الغضب إجرائياً: استجابة الفرد المشحونة بالتوتر وغير المبرر بما يتبعها من ضرر مادي أو معنوي. **الإعاقة السمعية:** مصطلح عام يغطي مدى واسعاً من درجات فقد السمع يتراوح بين الصمم التام أو الشديدي الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم اللغة. (محمد، 2000، ص21)

يعرف المعاق سمعياً في هذا البحث إجرائياً: الفرد الذي لديه إعاقة سمعية شديدة ولا يستطيع الاستفادة من توظيف حاسة السمع في أغراض الحياة المختلفة.

7_ مجتمع البحثوعينته: تكون المجتمع الأصلي للبحث من (70) من المعاقين سمعياً في محافظة اللاذقية. طبقت هذه الدراسة على عينة من المعاقين سمعياً وقد اختيرت العينة في ضوء أهداف البحث وفروضه وإطاره النظري، بلغ عدد أفراد العينة (50) من المعاقين سمعياً (18) من الذكور و(32) من الإناث، كذلك بلغ توزيعهم (30) ليس لديهم مستوى تعليمي و(15) لديهم مستوى تعليمي .

حدود البحث:

الحدود المكانية: اختيرت عينة الدراسة من معهد التربية الخاصة للمعوقين سمعياً وبعض المراكز الخاصة لرعاية المعوقين سمعياً في محافظة اللاذقية.

الحدود الزمانية: تتحدد الفترة الزمنية التي تم فيها التطبيق في شهر (شباط) للعام 2014-2015.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، ويقصد بالمنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (الزويني، 2013).

أدوات البحث: مقياس الغضب (إعداد الباحثة)

وتم اتباع الخطوات التالية:

- 1- استقراء وتحليل الدراسات السابقة و البحوث والأطر النظرية.
- 2- الرجوع الى المقاييس والاختبارات السابقة والإطلاع عليها.
- 3- الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين في الإرشاد النفسي و علم النفس.
- 4- تحديد أبعاد المقياس.
- 5- صياغة مفردات المقياس وفق الشروط العلمية والمطلوبة .
- 6- تحديد بدائل الاستجابة بما يتناسب مع نوع العينة.
- 7- صياغة تعليمات المقياس بطريقة واضحة ومفهومة .
- 8- تحكيم المقياس من خلال عرضه على المحكمين.

الصورة النهائية للمقياس : ويتوجه هذا المقياس إلى قياس ثلاثة أبعاد رئيسية للغضب: (1) الغضب الداخلي، (2) الغضب الخارجي، (3) المواقف المولدة للغضب ، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (33) عبارة، موزعة بالترتيب (12) للبعد الأول، (11) للبعد الثاني، (10) للبعد الثالث. ويمكن تصنيفها على ثلاث درجات كالتالي: درجة مرتفعة، أو متوسطة، أو بدرجة منخفضة من خلال الاستجابة لمقياس من ثلاثة إجابات (نعم = 3، أحياناً = 2، لا = 1). وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس {99-33} ويلاحظ أن الدرجة المرتفعة تدل على مستويات عالية من الغضب و العكس صحيح، وقد بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس (50) دقيقة. وتم التأكد من صدق وثبات الأداة حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين و المختصين ، كما تم التأكد من صدق المقياس وثباته من خلال تطبيقه على عينة مؤلفة من (25) فرد من المعاقين سمعياً للعام 2015.

الكفاءة السيكومترية للمقياس: .

ثبات المقياس: حيث تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ والذي أسفر عن معاملات ثبات تراوحت بين (0.67-0.88)، والتجزئة النصفية والتي تراوحت قيمها (0.69-0.89) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (1) معاملات ثبات مقياس الغضب

المقاييس الفرعية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الغضب الداخلي	0.83	0.81
الغضب الخارجي	0.77	0.69
المواقف المولدة للغضب	0.67	0.74
الدرجة الكلية للمقياس	0.88	0.72

نلاحظ من الجدول السابق ارتفاع قيم معامل الثبات ألفا للمقياس وأبعاده ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بقدر كبير من الثبات، كما تم حساب الاتساق الداخلي لمعاملات الارتباط بين كل مفردة والمقياس ككل، ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والمقياس ككل لحساب الاتساق الداخلي للمقياس

مقياس الغضب					
الغضب الداخلي		الغضب الخارجي		المواقف المولدة للغضب	
رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)	رقم البند	قيمة (ر)
1	0.67**	13	0.78**	24	0.52**
2	0.48**	14	0.52**	25	0.68**
3	0.62**	15	0.68**	26	0.58**
4	0.52**	16	0.49**	27	0.57**
5	0.53**	17	0.75**	28	0.62**
6	0.61**	18	0.71**	29	0.79**
7	0.68**	19	0.55**	30	0.53**

0.62**	31	0.62**	20	0.69**	8
0.61**	32	0.63**	21	0.41**	9
0.69**	33	0.66**	22	0.53**	10
		0.51**	23	0.45**	11
				0.59**	12

يشير الجدول لارتفاع مستوى الثبات لهذا المقياس ، لأن معاملات الارتباط بين كل مفردة والمقياس ككل ذات دلالة هي دالة عند 0.01

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بعدة طرق ورغم تعدد الطرق إلا أنها تتكامل فكل طريقة تعالج معنى من معاني الصدق، وإن التحقق منها فرادى ثم الجمع بينها يعطي المعنى الشمولي للصدق ونوضح ذلك فيما يلي:

صدق المحتوى: يتعلق صدق المحتوى بمدى تمثيل مفردات المقياس لموضوع البحث، وفي سبيل تحقيق هذا النوع من الصدق تم تحليل النظريات والدراسات والمفاهيم التي تصدت لدراسة الغضب بهدف اشتقاق مفردات المقياس.

ب- صدق المحكمين: في سبيل تحقيق هذا النوع من الصدق للمقياس تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي، حيث طلب منهم تقدير صلاحية المقياس ومناسبة عباراته و كفايتها ووضوحها ضمن المعايير والشروط.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام برنامج SPSS في معالجة النتائج حيث تم تطبيق اختبار الدلالة t-test لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث، كذلك معرفة الفروق تبعاً لمتغير المستوى التعليمي وذلك على مقياس الغضب.

11_ الأسس النظرية للبحث:

أولاً: اتجاهات وآراء علماء النفس الحديث في تفسير ظاهرة الغضب: سنستعرض عدد من النظريات ووجهات النظر:

1 **النظرية السلوكية:** يرى السلوكيون وعلى رأسهم واطسون أن هناك مراكز بالمخ وراء السلوك الانفعالي ومراكز أخرى تتحكم في ردود الأفعال الجسمية والحشوية ، والغضب كانفعال هو سلوك هجوم وعدوان، وانتهى إلى وجود ثلاثة أنماط من السلوك الانفعالي يتحكم فيها أربع مثيرات ومن هذه الأنماط النمط (Y) يفترض أنه الغضب؛ حيث تصبح حركات الفرد مضطربة كحركات طفل حديث الولادة وفيه يظهر العدوان والهجوم. (الشيخ ، حسين، 1986، ص 137)

2 **النظرية المعرفية:** تركز هذه النظرية على العمليات المعرفية (الإحساس - الإدراك - الانتباه - التفكير) من حيث استقبال مثيرات الغضب وتحليلها وفهمها والاستجابة لها بالإضافة إلى طرق التحكم في هذه الاستجابة، أي أنها تؤكد على النواحي المعرفية السلوكية.(الضبيغ، 1996، ص 106)

3 **نظرية العلاج العقلاني الانفعالي:** أسسها (إليس) والنظرية تؤكد على دور الأفكار في حدوث الغضب، حيث يرى أن أفكار الفرد هي العامل الأساسي الذي يجعله يغضب، ولتحكم الفرد في غضبه لابد له من تعديل أفكاره أولاً محدثاً بالتبعية تعديل أو ضبط الغضب والأفكار المؤدية لحدوثه تسمى الأفكار اللاعقلانية، ويربط إليس بين الناحية البيولوجية والبيئة الثقافية للفرد كمحددات لاكتساب الأفكار اللاعقلانية.(عبد الرحمن، عبد الله، 1994، ص 417)

- 4 **نظرية كانون بارد:** تذهب هذه النظرية إلى القول أن إدراك الموقف المثير للغضب يؤدي إلى تنبيه منطقة عصبية وسط الدماغ تسمى الهيپوثلاموس ويؤدي هذا التنبيه إلى انفعال الغضب والتغيرات البدنية في آن واحد. (سلامة وآخرون، 1996، ص194) بمعنى أن العمليات العقلية والمخ لا بد من أن يسهما في انفعال الغضب، فحينما يواجه الإنسان موقف مثير للغضب فإن الشحنة العصبية تسري في المهاد والبعض يذهب إلى القشرة الدماغية حيث ينشأ الشعور بالغضب، بينما يذهب البعض الآخر إلى تحت المهاد وتكوينات المخ الأوسط حيث مركز التغيرات الفسيولوجية فانفعال الغضب واستجابته الفسيولوجية تحدثان في آن واحد. (تمبل ، 2002، ص193)
- 5 **نظرية هانزسلي:** ترى هذه النظرية أن من يتعرض للمواقف الضاغطة والمثيرة للغضب فإنه يخبر ما سماه أعراض التكيف العام والذي يمر بمراحل ثلاثة: الأولى الإنذار حيث يتهيأ فيها الجسم لمواجهة الخطر، والثانية مرحلة المقاومة للخطر، والثالثة مرحلة الإنهاك حيث يفقد الجسم نهائياً القدرة على المقاومة. (القرشي، 1997)
- 6 **نظرية الغرائز لماكدوجال:** ترى أن الغضب هو انفعال اجتماعي، ولا يحدث للفرد منفرداً وأساس هذا الانفعال هو غريزة المقاتلة، والذي يحاول الفرد من خلالها التعبير عن غضبه، وأن هذا الغضب وإن كان شيئاً من ناحية إلا أنه إيجابي من ناحية أخرى، حيث يعبر عن أحد المظاهر الجماعية. (زهران ، 2000، ص 130)
- 7 **نظرية التحليل النفسي:** كانت أولى نظريات علم النفس التي تناولت بالدراسة الغضب والسلوك العدواني مقدمة في إطار مدرسة التحليل النفسي بريادة فرويد، الذي رأى أن السلوك العدواني ينبع من دافع أساسي وهو غريزة تمني الموت أو ما يعرف بأسم *Thanatos* وهو عبارة عن نزعة تجاه الموت والتدمير ويتحول عندما يعاد توجيهه من النفس إلى تدمير الآخرين ويؤكد فرويد أن التعبير عن الغضب بالعدوان ليس بالضرورة أن يخفض من حدة الغضب.
- 8 **نظرية الدافع/الحافز:** تشير هذه النظرية أن أسباب السلوك العدواني عوامل بيئية فيخرج هذا السلوك عند إعاقة السلوك الذي يحركه الهدف، تعرف هذه الفرضية بفرضية " الإحباط - السلوك العدواني" التي تؤكد أن الإحباط يتحول دائماً إلى شكل من أشكال السلوك العدواني وأن السلوك العدواني يتولد نتيجة الإحباط.
- 9 **نظريات التعلم الاجتماعي:** وضح (باندورا Bandora) أن السلوك الاجتماعي يمكن إكتسابه والمحافظة عليه من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ونتائج عليهم، وعليه فنحن نتخيل أنفسنا في مواقف مشابهة ونصل إلى نفس النتائج، وقد أكد باندورا أن الأفراد يسلكون مسلكاً عدوانياً لوجود ثلاثة أسباب تدفعهم لذلك الأول أنهم قد تعلموا خبراتهم السابقة، والثاني أنهم لاحظوا أو توقعوا مكافأة لسلوك معين، وأخيراً لأن الظروف الاجتماعية تدفعهم تجاه القيام بسلوك عدواني تبعاً للمعايير الاجتماعية. كذلك يؤكد باندورا أن التقدير المعرفي يلعب دوراً هاماً في استثارة الغضب، فما يفكر فيه المرء ويشعر به في أثناء موقف معين سوف يؤثر في إستجابته ، وعلى الرغم من أن هناك العديد من المواقف والحالات التي يسلك خلالها الأفراد مسلكاً عدوانياً، فإن احتمالات ظهور السلوك العدواني تتزايد إذا واجه المرء مشاعر سلبية، بطبيعة الحال يعد الغضب أحد وأهم المشاعر التي تتسبب في السلوك العدواني. (ويليامز، ريبكابلو ، 2007 ، ص 11)

ثانياً : أسباب الغضب عند الأطفال:

1- عوامل خاصة بالطفل: وتتضمن

أ- عوامل صحية وجسمية :

1- يغضب الطفل عند غسل وجهه وارتداء ملابسه وخلعها.

2- يشعر الفرد بالغضب نتيجة الاعتداء البدني عليه.

- 3- الإصابه بأي مرض بدني أو الإصابه بألم جسدي، أوالصداع مما يصيبه بالتوتر والاستثارة ويدفعه للغضب.4- الضعف العام والتشوّهات الخلقية لهما التأثير على شعور الطفل بالنسبة لعلاقاته بالمجتمع الخارجي، فيشعر بالنقص والعجز وضعف الثقة بالنفس، وعدم قدرته على عمل ما هو مطلوب منه، ويجد صعوبة في التوافق فيزداد توتره الداخلي ويظهر ذلك في صورة نوبات غضب وثورته لأتفه الأسباب.
- 5- قد يكون سبب نوبات الغضب ضعف الحالة الصحية للطفل عندما تكثر إصابته بالتهاب اللوزتين والزكام و أمراض البرد وعسر الهضم.

ب - عوامل اجتماعية:

- 1- يغضب الطفل بسبب إعاقة حركته أو بسبب الغيرة أو بسبب عقوبة وقعت عليه مع شعوره بأنه لا يستحقها.
- 2- فشل الطفل في دراسته أو مطالبته باتباع نظام معين، كالذهاب إلى فراشه وتناول طعامه في مواعيد معينة، أو منع من ممارسة نشاط معين، أو رغبته في لفت نظر الآخرين وجذب انتباههم.
- 3- الغضب يأتي من الشعور بالخطر والخطر لا يكون بالضرورة خطر مادي، ولكنه تهديد لاحترام الفرد لذاته أو كرامته أو معاملته معاملة غير عادلة أو غير كريمة أو يوجه إليه اتهام.
- 4- الإحساس بالظلم من الآخرين والإضطهاد. - المزاح عليه.
- 6- محاولة الغش مثلاً أثناء الامتحان. 7- الصراع بين الرفقاء والأصدقاء.
- 8- وجوده وسط الزحام.

ج - عوامل شخصية :

- 1- شخصية الطفل: إذ لا يصدر الغضب عن الطفل الهادئ اللين، بل عن الطفل النشط العنيد الكثير الحركة.
- 2- مستوى ذكاء الطفل: مع أن الغضب يحدث عند الأطفال في أي مستوى كانوا من الذكاء، إلا أنه أكثر حدوثاً عند من يكون ذكاؤهم دون الوسط، وذلك لأنه يتوقع منهم فوق ما لا يستطيعون أو لأنهم لا يفهمون حدود حريتهم.
- 3- وكثير من الأطفال يستخدمون نوبات الغضب في إصرار وعناد، فيبدأ الطفل في إملاء مطالبه، فإذا لم يستجب الآباء يذرف الدموع ثم يعقبها بالصراخ، وإذا لم يأت ذلك بفائدة يرتمي على الأرض، وقد تصر الأسرة على موقفها فيستخدم الطفل طرق أخرى كأن يلقي بنفسه على الأرض متخسباً فيزعج الأهل ويصابون بالذعر ويهرعون لرش الماء على وجهه، وتستسلم الأسرة لرغبات الطفل في النهاية وتعدّه بتنفيذ رغباته، وتنتهي القصة بفوز الطفل بكل ما يريد ويجني ثمار نوبات غضبه.
- 4- قد يغضب الطفل ويصر على الوصول إلى هدفه ولفت نظر من حوله، ويختار الطفل الزمان والمكان المناسبين ليقوم بمظاهرته الصاخبة المثيرة حين يستسلم الأهل لرغباته ويحققون مطالبه فبذلك يستطيع السيطرة على الموقف.

(الشوريجي، 2007، ص190-192) (الأعسر، كفاي، 2000، ص49) (القرشي، 1997، ص75)
(ابراهيم، 2002، ص 167)(الزغاليل، 2001، ص 77) (Benson.B & Fuchs,C , 1999, p.210)
(Gentry Dolye, 2000, P.44)(Kubany.S, et al , 1992 , p. 337)

2- عوامل خارجية عن الطفل: وتتضمن

أ- عوامل أسرية :

- 1- إن العائلات التي تسودها الخلافات الأسرية توترات انفعالية، لها تأثيراً كبيراً على نفسية الطفل ويؤدي به إلى التوتر والانفعال الذي قد يأخذ صورة نوبات غضب أو عناد أو تشاجر الطفل مع الآخرين.
- 2- عصبية الآباء وكثرة نقد الأبناء لأتفه الأسباب أو شجارهم وعدم التوافق بين الأب والأم .
- 3- تعدد السلطة الضابطة لسلوك الطفليؤدي إلى ارتباك الطفل وتأخذ صورة الارتباك في هيئة نوبات غضب وعناد وتشاجر، ويحدث ذلك مع الأطفال الذين يعيشون في أسرة تشمل الجد والأب والأم والأخوال أو كلهم مجتمعين.
- 4- السلطة الضابطة المتغيرة كأن يكون الأب في صف الطفل يجيب رغبته، وتكون الأم على نقيضه أو العكس، يؤدي ذلك بالطفل إلى نوبات غضب كلما رفض له أحد الوالدين طلباً وأجابه الآخر .
- 5- التبادل الزائد للطفل يؤدي بهم إلى نوبات الغضب، فهو غير قادر على ضبط نزعاته لأنه لم يحدث في حياته الأولى إن وجد ضرورة لذلك وقد يجد الطفل نفسه مدفوعاً بقوة لا شعورية لتحقيق رغبته، فإن لم يتحقق له ما يريد ثار ثورة عنيفة، حتى لو أراد أن يصنع سلوكاً مغايراً متمشياً مع ثقافة المجتمع.
- 6- الحماية الزائدة للطفل وعدم إفراح المجال للطفل كي يقوم بشؤونه ويعتني بنفسه، وعدم الاختلاط مع أقاربه واللعب معهم خوفاً عليه من خشونتهم أو تأثره بهم، وهو كثيراً ما يلجأ إلى أمه لتحميمه ويؤدي به ذلك إلى حدوث نوبات الغضب لأتفه الأسباب.
- 7- افتقاد الطفل لاهتمام الآخرين به قد ينفجر الطفل باكياً دون سبب ظاهر، وقد يفعل ذلك كوسيلة لكي يجعل نفسه محور انتباه الأسرة بدلاً من المولود الجديد الذي يغار منه وصور له أنه قد أهمل ولم تعد أمه تهتم به.
- 8- يظهر الغضب لدى الصغار نتيجة الشعور بالحرمان من عطف الوالدين والعيش في ظل مناخ يتسم بالسيطرة..
- 9- عدم تقبل الوالدين للطفل ومعاملته معاملة سيئة.
- 11- يغضب الطفل عندما يجوع ويريد من أمه أن تلبّي طلباته في الحال.
- 12- اكتئاب الأم يؤدي إلى غضب الطفل.
- 13- عنف الوالدين الدائم مع الطفل خاصة اللفظي.
- 14- الصراع مع الأشقاء في المنزل.
- 15- التقليد: فقد يقلد الطفل أبويه أو إخوته إذ كانوا كثيري الغضب.

- 16- الشدة والصرامة في المعاملة وطلب الطاعة الفورية منه كثيراً ما تجلب بكاء الطفل الحاد وغضبه.
- 17- عدم انسجام الأبوين: فإذا ما كان سلوك الأبوين غير منسجم أو غير مستقر على قاعدة ثابتة، فمن شدة إلى تساهل إلى تهديد دون تنفيذ، فإن الأمر يختلف على الطفل ويقاوم إذا ما حاول أن يفرض أحد الأبوين عليه شيئاً لا رغبة له فيه، بل إن كثيراً ما يحدث أن يذهب كل من الأبوين في اتجاه فهذا يأمر وهذا ينهى، مما يحدو بالطفل أن يثور ويغضب عند الحاجة كي ينال مراده. (الشورجي، 2007، ص190) (نجاتي ، 1992، ص 139) (سري، 2002، ص 26) (لوزة، 2003، ص2) (Benson& Fuchs,1999,P.211)

2- عوامل بيئية وفيزيائية :

- 1- الغازات: يتكون الغلاف الجوي للأرض من خليط عدة غازات أكثرها وفرة غاز النيتروجين حيث يوجد بنسبة 78% يليه غاز الأكسجين بنسبة 21%، بالإضافة إلى كميات صغيرة أخرى من عدة غازات، وزيادة نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون في الهواء من شأنها حدوث سرعة الاستثارة العالية والغضب.
- 2- درجة الحرارة: يتأثر مزاج الإنسان بالعوامل الطبيعية الخارجية فيستجيب غاضباً للجو الحار، حيث يصاب بالتوتر والعصبية الشديدة، ومن ثم كثرة وشدة الغضب.
- 3- الإضاءة السيئة أو القوية تؤدي إلى الشعور بالضيق وزيادة العصبية والاستثارة للغضب، كما أن الضوء الأحمر من مثيرات الغضب .
- 4- التهوية و سرعة حركة الهواء في المكان، فإن كان الهواء راکداً لا يتحرك فإن ذلك يؤدي إلى نقص الأكسجين وزيادة ثاني أكسيد الكربون يبدأ الأشخاص الشعور بالضيق والاستثارة والاستعداد للغضب. (أحمد إسلام، 2001، ص 73) (الوكالة الألمانية الاتحادية، 2004، ص 11) (الشوني ، 2001 ، ص 22) (قطبي ، 1994 ، ص 80)

ثالثاً : أنواع الغضب:

تتعدد أنواع الغضب بين ما هو إيجابي وسليبي ويمكن أن نوضح ذلك فيما يأتي:

أ- الغضب السلبي: وينقسم إلى عدة أنواع:

- 1- الغضب اللحظي أو الموقفي: هو الغضب الذي يحدث كرد فعل تلقائي وطبيعي ووقتي لاستثارة موقف خارجي مصحوباً بمجموعة من التغيرات الداخلية والنيورولوجية والفسولوجية، وتغيرات أخرى خارجية تعبيرية وسلوكية ويطلق عليه أحياناً الغضب الصريح أو الظاهر وأهم خصائصه أن يكون واضحاً ويعي به الفرد، وقد يأخذ شكلين إما أن يكون ضد الآخرين أو يكون ضد النفس، كذلك يطلق عليه أحياناً الغضب المدمر أو السام، وذلك لما له من آثار سلبية هدامة ويتسم بالحدة وطول المدة وزيادة مرات التكرار بنفس الطريقة.
- 2- الغضب الإنسحابي: وتبدو مظاهره في شكل انسحاب وانطواء مع كبت للمشاعر، كالطفل الراض للطعام أو الذهاب للمدرسة أو الخروج مع والديه، لأنه يعتبر الموقف الحادث إهانة له فينزوي عن الآخرين، وتظهر هذه الحالة لدى الإنطوائيين بخاصة.
- 3- الغضب المعرفي: وهو ليس لحظي بل هو بعيد جداً عن الموقف، ويحدث بعد انتهاء الموقف بفترة زمنية قصيرة أو طويلة، وهو غضب محسوب لأن الشخص فيه يدبر ويخطط ويفكر ويحاول استخدام كل ملكاته المعرفية من أجل التآمر لكرامته وللإهانة التي وجهت إليه من شخص ما. (الأعسر ، كفاقي ، 2000 ، ص 160) (محمود، 1993، ص 20) (مراد، 2005) (جولمان ، 2000 ، ص 225) (Gentry Dolye,2000, p.12)

ب: الغضب المزمن: يطلق عليه أحياناً الغضب السمة وفيه يدرك الشخص الكثير من المواقف على أنها مستثيرة ومستفزة له، وهو يمثل مشكلة حقيقية في التوافق النفسي للفرد ويتميز بخصائص منها أنه مرضي ويؤدي إلى شقاء حياة الفرد، ويسهم في حدوث المرض الجسمي، كما أنه زائد عن الحد وخارج عن الإطار الطبيعي، كما أنه غير عقلاني يرتبط بفكرة لا هي منطقية ولا عقلانية. (برونو، 1997 ، ص 55)

ج: الغضب الإيجابي: وهو الغضب التوافقي أو التكيفي وهو الذي يزيد قدرة الفرد على الحياة بشكل أفضل ويكون أكثر توافقاً مع المحيطين ويأخذ عدة أشكال.

1- الغضب التنظيمي: أحد أنواع الغضب الإيجابي يخدم العديد من الوظائف التوافقية التي تشمل تنظيم العمليات الفسيولوجية والنفسية ذات العلاقة بالدفاع عن الذات والسيطرة ، بالإضافة إلى تنظيم السلوكيات الاجتماعية في العلاقات بين الأفراد وينشط السلوك.

2- الغضب التعاطفي: يطلق عليه "جون ستيوارت" (حارس العدل) حيث يحدث هذا الغضب كمشاركة وجدانية (تقمص وجداني) بالآخرين، وهو يحول الغضب الحاد المدمر إلى فعل أخلاقي.

ويصفه البعض بأنه الشعور الطبيعي بالانتقام الذي يطلقه الفكر والتعاطف تجاه من يؤذوننا بإيذائهم للآخرين.

3- الغضب الكامن: يتميز بكبته في المستوى الشعوري ولا يعي به الفرد ويخرج في أحد صور التوافق النفسي كالتسامي به عن الموقف وإخراجه في صورة فنية. (برونو ، 1997 ، ص 54) (المغازي، 2003، ص 60) (مراد ، 2005) (جولمان ، 2000، ص219)

رابعاً: الآثار النفسية للغضب : يمكن تلخيصها بالجدول التالي:

الجوانب الإيجابية	جوانب سلبية:
يهيئ الغضب الفرد لإستبعاد المواقف الاجتماعية الخطرة.	الغضب يولد غضباً، من جانب آخر فإن كتمان الشخص للغضب يقوده إلى مرحلة الانهيار والانفجار .
غضب الشفقة وهو غضب رد الاعتبار وتوازن الشخصية	يرتفع ضغط الدم نتيجة لانفعال الغضب كما يؤدي قمع الغضب إلى ارتفاع ضغط الدم الانقباضي
يغضب الإنسان لقصوره في تحقيق هدف ويدفعه ذلك إلى تعبئة فكره لتحقيق هدفه	الخروج عن طور الاعتدال الإنساني وفقدان اتزانه والمعاناة من مشاكل نفسية معقدة.
يساعد الغضب الإنسان في المحافظة على حياته	يقلل من قدرة الشخص على النقد السليم.
استعادة الإنسان لاحترام الذات وصورة الذات	يؤثر على قدرة الذاكرة وخاصة قريبة المدى.
يرفع الغضب مستوى الدافعية الاجتماعية بين الفرد والآخرين	التأثير على التفكير وجعله بطيء.
قد يساعد الغضب في إيقاف إحساس الفرد بعدم الارتياح والضيق	يؤثر في المهارات الاجتماعية وعدم القدرة على التعامل الايجابي في المواقف المختلفة بين الناس.
يخدم الغضب العديد من الوظائف كإيقاف القلق والمشاعر الذاتية السلبية	يؤثر الغضب على الذات الشعورية ويشوه الإدراك الصحيح حيث لا يرى الغضبان في خصمه إلا عيوبه..
الشحنة الوجدانية المصاحبة للغضب تعتبر قوة دافعة	عدم قدرته على وزن الأمور.

(الشيخ ، حسين، 1986، ص 125) (علوان، 1983، ص340) (إمام ، 2002 ، ص 93)

(عبد الحميد، 2003، ص 32) (عكاشة ، 1986 ، ص 175) (شقيير ، هلال ، 2004 ، ص 197)

(حمزة، 2005، ص35) (القرشي ، 1997) (الهادي ، 1995 ، ص -209-2011)

(SchwartZ.G, W.D.A, & Singer. J.A, 1981, p 345) (Suzane M. Retzinger ,

1991,p46)

خامساً: التحكم في الغضب:

إن اعتبرنا أن الغضب سلوك موقفي يعتمد إلى حد ما على ما لدى الفرد من استعداد للغضب " سمة الغضب"، وإلى حد ما أيضاً على ما تعلمه الفرد من البيئة، وما اعتاد عليه الفرد من أنماط استجابات في المواقف المولدة للغضب، وعلى الموقف الذي يحدث فيه الغضب " حالة الغضب " فإن الغضب بإعتباره إستجابة موقفية تفاعلية يكون قابلاً للعلاج.(الشناوي ، 1996 ، ص458)

إن الهدف من التحكم في الغضب هو تخفيف كل من المشاعر العاطفية والمسببات النفسية والاجتماعية التي يسببها الغضب فلا يمكنك التخلص منه أو تجنب الأشياء أو الأشخاص الذين يسببون لك الضيق. (American Psychological Association, 2002, p.3) ويؤكد ذلك على صعوبة التحكم في الغضب من جهة، وعلى أهمية هذا التحكم من جهة أخرى؛ فالتحكم في انفعال الغضب إن كان مفيداً من الناحية الاجتماعية التوافقية فهو أيضاً هام من الناحية الصحية والنفسية لأنه يجنب الإنسان كثيراً من الأمراض البدنية والنفسية. ويشير مفهوم التحكم في الغضب إلى قدرة الفرد على ضبط تصرفاته الانفعالية الغضبية بما يتفق مع المعايير الاجتماعية المحددة للمواقف المختلفة. (الضبع، 1996، ص103) هناك أساليب وطرق مختلفة تعين على التحكم في الغضب، ويقصد هنا بالتحكم في الغضب أي مظاهر التعبير عنه سواء الداخلية أو الخارجية ونوضحها كمايلي :

1. أساليب اجتماعية: وتوضح هذه الأساليب في:

- أ. التدريب على التجاهل: إن تجاهل المواقف الاجتماعية التي قد تثير الغضب يجعل الفرد أكثر ضبطاً لسلوكياته.
- ب. التدريب على تنمية المهارات الاجتماعية: ينخفض الغضب باستخدام الفرد للمهارات الاجتماعية لتغيير موقف الصراع المتصاعد، ومن هذه المهارات الاستماع الجيد، والاستفادة من التغذية الراجعة في العلاقات بين الأشخاص، ثم يتم نقل هذه المهارات إلى الحياة اليومية من خلال الأنشطة المنزلية
- ج. التواصل الإيجابي مع الآخرين: حيث يميل الأشخاص العصبيون إلى توقعات غير دقيقة لذا يجب تهدئة الجو عند الشعور بأن المناقشة مع الآخرين قد احتدت.
- د. إذا انتقدك شخص ما لا تبدأ بالهجوم بل الأفضل محاولة فهمه وفهم سبب انتقاده.
- هـ. الاهتمام بمشاركة الآخرين في حديثهم.
- و. مواجهة الطرف الآخر بما يضايقنا بأسلوب لبق.
- ز. وضع حدود لكل شخص نتعامل معه لا يتعدها.(ريشة، 1995، ص 44 Ztqmdgi,2005 (Deffenbacher.J,1994)).

2. أساليب معرفية:

- أ. التحكم بالأفكار اللاعقلانية: تحدي الأفكار التي تطلق دفعات الغضب ، وإعادة تقييم الموقف في إطار إيجابي، واستخدام الوعي الذاتي للخروج من هذه الأفكار تبدأ أول خطوات التحكم في الغضب، وتشثيت الانتباه، والتحكم في هذه الأفكار كمشاهدة التلفزيون أو القراءة. وإعادة البناء المعرفي. (Deffenbacher.J & Stark.S, 1992)
- ب- التدريب على حل المشكلات: فالتدريب على حل المشكلات يعطي مرونة فكرية تجعل الفرد يستطيع التحكم في نفسه ويحلل المواقف التي تستثيره بطريقة لا تثير غضبه. (Westmoreland., 2005)

3. أساليب أسرية:

- أ - على الآباء تجنب فرض القيود التي تعوق حركة الطفل الزائدة والمزعجة وعدم تكليفه بواجبات فوق طاقته.
- ب- اتخاذ الوالدين موقف هادئ وحازم تجاه غضب الطفل وإصراره وعناده
- ج- عدم التحدث أمام الأقارب والضيوف عن غضب الطفل وإصراره على تنفيذ رغباته، وهذا يجعل الطفل أكثر تمسكاً بنوبات غضبه ويبقى على تسلطه وتحكمه في والديه.
- د- على الأم أن تبدأ في تعديل سلوكه بطريقة هادئة ، فعليها أن تشعر الطفل بعد أن يهدأ أنها تعلم أنه غاضب، وأن من حقه أن يغضب ، ولكنها لا تحب طريقته في التعبير عن هذا الغضب. (الشوريجي ، 2007، ص195)

4. أساليب وجدانية :

- أ. تغيير الحالة المزاجية: يعتبر اللهو من الأدوات الفعالة في تعبير الحالة المزاجية لسبب بسيط وهو أنه من الصعب الاحتفاظ بالغضب أثناء القيام بفعل أشياء مبهجة.
- ب. التعاطف: فالتعاطف مع الآخرين، يجعل الفرد يميل دائماً لالتماس الأعذار للآخرين، مما يحد من تملك الغضب من الإنسان، كما يساعد في تطور قدرة الفرد في فهم أسباب المشاعر؛ وكذلك التعرف على الفروق بين المشاعر مما يؤدي وبسهولة لضبط التعبير عن الغضب. (جولمان، 2000)
- ج. تقديم الدعابة: إن تقديم دعابة أثناء غضب الفرد شريطة أن تكون مرتبطة بملايسات الموقف من شأنها أن تخفف حدة الغضب وتقلل من وطأته ، واعتبر أن استجابة الفرد نحو الدعابة بالابتسام أو الضحك مؤشراً على انخفاض انفعاله. (كفاي ، النيال، 2000، ص 24)

5. ممارسة الأنشطة والتدريب عليها: أ. الاسترخاء يقوم الاسترخاء على استبدال التخيلات المثيرة بتخيلات أخرى مهدئة للمشاعر بما يحبه ويفضله الشخص، كذلك يساعد أيضاً وبصورة كبيرة على التحكم في التعبير عن الغضب.

- ب. اللعب والتدريبات الرياضية: يتم من خلال اللعب التخلص من الطاقة الزائدة، وتعلم عادات التحكم في الذات، فمن خلال اللعب يتحقق النمو الانفعالي الجيد والتحكم في الانفعال، وخاصة الغضب من حيث التعبير عنه، كما تساعد التدريبات الرياضية على التحكم في التعبير عن الغضب، لأنها تغير فيسيولوجياً الجسد من التيقظ المرتفع له إلى حالة أقل من التيقظ، ولأنها تشغل الشخص عما أدى به إلى الغضب. (أبو العزائم 2004، ص 3) (إبراهيم 2002 ص167). (Deffenbacher.J, 1995)

سادساً: الدراسات السابقة

- دراسة برودي Brody, Lovas & Hay (1995)** عنوانها لفروق بين الجنسين في الغضب والخوف، والتي أجريت على ثلاث عينات: العينة الأولى وقد تضمنت ذكوراً وإناثاً تراوحت أعمارهم بين 6- 12 عاماً، والعينة الثانية تراوحت أعمارهم بين 14 - 16 عاماً والعينة الثالثة تراوحت أعمارهم بين 27 - 63 عاماً بغرض فحص الفروق بين الجنسين في شدة الغضب والخوف، وقد كشفت الدراسة أن الذكور في المراحل العمرية الثلاثة كانوا أكثر غضباً وأقل خوفاً من الإناث.

- دراسة عبد الجواد، عبد الفتاح (1999)** بعنوان فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، تهدف إلى الكشف عن فعالية برنامج باستخدام اللعب في خفض السلوك العدواني لدى

الأطفال المعاقين سمعياً ، وذلك باستخدام أنشطة اللعب كاستراتيجية أساسية في التقليل من أسباب هذا العدوان ، وتكونت العينة من 60 طفل وطفلة ممن يعانون من الصمم ، وقد انقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ، حيث تكونت المجموعة التجريبية من 30 من الأطفال الصم منهم 15 ذكور ، 15 إناث ، والمجموعة الضابطة تكونت من 30 من الأطفال الصم منهم 15 ذكور ، 15 إناث ، وتراوحت أعمار الأطفال من 9 - 11 سنة ، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنه لا يوجد تأثير دال لكل من المعالجة (تجربي - ضابط) والجنس (ذكور - إناث) والتفاعل بينهما على تباين الدرجات التي يحصل عليها أفراد المجموعات الفرعية الأربع موضوع الدراسة على مقياس السلوك العدواني .

دراسة ريفي، تيروجت، Rieffe, Terwogt (2003) عنوانها: "الأطفال الصم وأسباب انفعاليتهم" هدفها تفسير الانفعالات عند الأطفال الصم، وتكونت العينة من الأطفال الصم والأطفال الأسوياء في المرحلة العمرية من (10:11) سنة. وأكدت النتائج أن الصم يميلون للتركيز على إشباع الرغبة في إنفعال الغضب وتفسيره في حين أنهم يتجاهلون العوامل التي أدت للنتائج السلبية، حيث أنهم يتجاهلون فهم الموقف ككل ومن المحتمل أنهم يجعلون الرسائل التي يفهمونها قصيرة وبسيطة ومحدودة مما يحدث سوء الفهم لديهم وهذا هو روتين فهمهم أو نظام فهمهم، وهناك تفسير آخر أن الصم يفقدون التجريد والرؤية الواضحة وهذا ناتج عن وسائل التواصل المحدودة التي يواجهونها نتيجة لفقد السمع. في حين أن الأسوياء يهتمون أكثر بالظروف التي تؤدي إلى نتائج سلبية (والتي تسبب الغضب) خاصة عندما يكون الموقف ما زال غير محبط أو يسبب الإحباط.

دراسة ريفي و تيروجت Rieffe, & Terwogt (2006) عنوانها: "التعبير عن الغضب لدى الطفل الأصم" هدفها فحص كيفية تعبير الأطفال الصم عن غضبهم تجاه الأقران، وتكونت عينة الدراسة من (21) طفلاً أصماً (11) عاماً، (36) طفلاً عينة ضابطة، وتم عرض عليهم أربعة مواقف تستثير الغضب بينهم وبين أقرانهم، ويتم سؤال هؤلاء الأطفال كيف يستجيبوا لهذه المواقف، كما يتم سؤالهم عن الأطفال الذين أثاروا غضبهم كيف يتصرفون معهم، وما مصير هذه العلاقة بين هؤلاء الأطفال بعد ذلك ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك اختلاف بين الصم والأسوياء في توظيف الكلام عن الغضب وكان تعبير الأسوياء عن الغضب أفضل من تعبير الصم، حيث كان الصم أقل تعبيراً لغوياً وانفعالياً، وكانوا أقل تعاطفاً تجاه الأطفال المسببين للغضب، أما بالنسبة لمصير هذه العلاقة بين المجموعتين فأوضحت الدراسة أن العلاقة تستمر بينهم حتى بعد الغضب، وتم مناقشة هذه النتائج في ضوء أن الأطفال الصم لديهم ضعف في مهارات التواصل الاجتماعي و الانفعالي.

دراسة صالح (2010) بعنوان: " الغضب وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي - الخارجي لدى الأطفال الصم من 9-12 سنة" هدفها التعرف على مدى العلاقة الارتباطية بين الغضب ووجهة الضبط "الداخلي- الخارجي" لدى الأطفال الصم في المرحلة العمرية من (9-12) سنة. تمثلت عينة الدراسة بمجموعتين، المجموعة الأولى الصم وعددهم (30) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم من 9-12 سنة. والمجموعة الثانية: العاديين وعددهم (30) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم من 9-12 سنة. تعتمد هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واستخدمت الأدوات التالية مقياس الغضب للأطفال، إختبار مركز التحكم للأطفال، وإختبار المصفوفات المتدرجة الملون إعداد جون رافن، إستمارة المستوى الأقتصادي والاجتماعي. وتوصلت نتائجها توجد علاقة موجبة بين درجات الأطفال الصم على مقياس وجهة الضبط ودرجاتهم على مقياس الغضب، وتوجد فروق دالة بين درجات الأطفال العاديين والأطفال الصم على مقياس الغضب في اتجاه الأطفال الصم. وتوجد فروق دالة بين درجات الأطفال العاديين

والأطفال الصم على مقياس وجهة الضبط في إتجاه الأطفال الصم، كما توجد فروق دالة بين درجات الذكور والإناث الصم على مقياس الغضب والدرجة الكلية في إتجاه الذكور. كذلك وجود فروق دالة بين درجات الذكور والإناث الصم على مقياس وجهة الضبط في إتجاه الذكور.

الجديد الذي تضيفه الدراسة الحالية: نلاحظ من خلال استقراء الدراسات السابقة عدم وجود هذه الدراسة في المجتمع السوري و بالتالي تكون فرصة متواضعة لتسليط الضوء على الموضوع المتناول وعينة الدراسة.

الفرضيات و تفسير النتائج:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعاقين سمعياً على مقياس الغضب تبعاً لمتغير الجنس.

لدراسة الفرق تم تطبيق اختبار T.est للفرق بين المتوسطات كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (3) نتائج اختبار Test للفرق بين متوسطات درجات المعاقين سمعياً على مقياس الغضب تبعاً لمتغير الجنس

Independent Samples Test							
الفرق	الدلالة (Sig)	درجات الحرية (df)	قيمة (ت) T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	N	الجنس
غير دالة	0.214	48	-0.654	9.56	93.55	18	ذكور
				9.73	94.11	32	إناث

يبين الجدول رقم (1) أن قيمة المتوسط الحسابي للمعلمين الذكور بلغت (93.55)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمعلمات الإناث (94.11)، وبلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة بالقيمة المطلقة) $t = 0.654$ عند درجة حرية قدرها 48، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع (t) ودرجات حرية تساوي (حجم العينة -2)، وبما أن احتمال الدلالة $P = 0.214 > \alpha = 0.05$ نعتبر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعاقين سمعياً على مقياس الغضب تبعاً لمتغير الجنس.

كشفت لنا التراث السيكولوجي أن كلاً من الذكور والإناث يتعرضون لخبرة الغضب، ولكن ما زالت الدراسات تحاول الكشف عن فروق بين الذكور والإناث في الغضب ، حيث اتفقت نتائج الفرضية مع ما جاءت به دراسة عبد الجواد، عبد الفتاح (1999) بأنه لا يوجد تأثير للجنس على درجة الغضب، في حين اختلفت مع دراسة " Haynes, et al (1978) إلى أن هناك فروقاً جوهرية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالغضب الداخلي حيث تبين أن الإناث أكثر كبحاً لغضبهن مقارنة بالذكور ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى القوالب الاجتماعية وطبيعة التنشئة الاجتماعية فالآباء أكثر تقبلاً لغضب الذكور الخارجي عن الإناث. كذلك اختلفت مع نتائج دراسة كلاً من صالح (2010) ودراسة (Brody, Lovas & Hay (1995)و أن الذكور كانوا أكثر غضباً من الإناث

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعاقين سمعياً على مقياس الغضب تبعاً لمتغير المستوى التعليمي. لدراسة الفرق تم تطبيق اختبار T.est للفرق بين المتوسطات كما يوضح الجدول الآتي:

جدول رقم (4) نتائج اختبار Test للفروق بين متوسطات درجات معلمي المعاقين سمعياً على مقياس الغضب تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

Independent Samples Test							
المستوى التعليمي	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) t	درجات الحرية (df)	الدلالة (Sig)	الفروق
متعلم	20	85.62	8.51	-7.762	48	.001	دالة
غير متعلم	30	96.64	9.67				

يبين الجدول رقم (2) أن قيمة المتوسط الحسابي للمعاقين سمعياً المتعلمين بلغت (85.62)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمعاقين سمعياً الغير متعلمين (96.64)، وبلغت قيمة مؤشر الاختبار (القيمة المحسوبة بالقيمة المطلقة) $t = 7.762$ عند درجة حرية قدرها 48، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) المأخوذة من جداول توزيع (t) ودرجات حرية تساوي (حجم العينة - 2)، وبما أن احتمال الدلالة $P = 0.001 < \alpha = 0.05$ نعتبر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعاقين سمعياً تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وهذه الفروق لصالح المتعلمين لأن متوسطها أعلى، جاء في نتائج دراسة Rieffe, Terwogt (2003) أن الأطفال الصم يتجاهلون فهم الموقف ككل وهذا ناتج عن وسائل التواصل المحدودة، يمكن تفسير نتائج هذه الفرضية من خلال الخبرة الميدانية وعمل الباحثة مع المعاقين سمعياً بشكل يومي، وملاحظة أهمية دور تعليم المعاقين سمعياً باعتبارها أحد وسائل التواصل مع المحيط وفهمه والتعرف عليه، فنلاحظ انتشار بعض المشكلات السلوكية لدى الصم مثل: السرقة، الكذب، العدوانية، سرعة الغضب، العناد، عدم الامتثال للأوامر، تقلب المزاج، إتلاف و تدمير الممتلكات، فمن خلال العملية التعليمية نستطيع تنمية المشاعر الإنسانية والسلوك البشري و تهيئته وتربيته، فنحن نستطيع من خلال تعليم المعاقين سمعياً على مواجهة حياتهم بطريقة طبيعية تتلائم مع المواقف التي يتعرضون لها وبالتالي يكونوا نافعين لأنفسهم و لمجتمعهم.

الاستنتاجات والتوصيات:

- 1- التأكيد على الدور الفعال لطريقة التعامل مع المعاقين سمعياً والإلمام بالصفات الشخصية و النفسية لهم.
- 2- إجراء بحوث ميدانية وتجريبية الغاية منها خفض حدة السلوكيات السلبية الموجودة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة عامة و الصم خاصة كونهم جزء من المجتمع .
- 3- مساعدة المربين والمشرفين على رعاية وتربية المعاقين سمعياً على كيفية تخفيف حدة الغضب لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 4- إعداد دورات تدريبية إرشادية نفسية للتعرف على كيفية التعامل مع مواقف العنف والغضب والعدوان من خلال رفع مستوى الذكاء الوجداني من ومهارات التواصل الاجتماعي وإدارة الانفعال كونها تصقل الشخصية الإنسانية و تساهم في نموها بشكل صحي نفسياً.
- 2+ الاهتمام برعاية المعاقين سمعياً داخل المراكز الخاصة لهم.

المراجع:

- 1 - لأعسر صفاء، كفاى .علاء الدين (2000). *فى التربية السيكولوجية -الذكاء الوجدانى -* ، مصر : القاهرة، دار قباء.
- 2 أبو العزائم، محمود (2004). *التربية الإسلامية للنشئ مفتاح نهضة الأمة* ، مجلة النفس المطمئنة، القاهرة: دار أخبار اليوم، ع (77)، ص(3).
- 3 الخضر، عثمان (2002). *الذكاء الوجدانى ... هل هو مفهوم جديد ؟* مجلة دراسات نفسية، مصر: القاهرة، رابطة الأخصائين النفسيين المصرية، مج (12)، ع (1)، ص(150-155).
- 4 الزغاليل، أحمد (2001). *الغش الأكاديمى فى الجامعة والإختلاف فى الإتجاهات العامة للطلبة نحو ذلك تبعاً لمتغيرات الكلية والجنس والمستوى الدراسى والمعدل التراكمى* ، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (17)، ع (1)، ص (47).
- 5 الزويتى، ابتسام (2013) *المنهج الوصفى* ، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل <http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges>.
- 6 إسلاام، أحمد (2001). *التلوث الكيمياءى وكيمياء التلوث* ، ط1، القاهرة: دار الفكر العربى.
- 7 السامدونى، السيد (2007): *الذكاء الوجدانى أسسه وتطبيقاته وتنميته* ، دار الفكر، المملكة الأردنية.
- 8 الشيخ، عبد السلام . حسين ، محى الدين (1986). *علم النفس* ، ج ب ، مصر: طنطا، مكتبة ممدوح للطباعة والنشر والتوزيع.
- 9 الشناوى، محمد (1996). *العملية الإرشادية العلاجية*، القاهرة: دار الغريب.
- 10 -الشونى، محمود (2001). *محاضرات فى علم النفس المهنى* ، ج 2، الهندسة البشرية، طنطا: مكتبة ممدوح للطبع والنشر والتوزيع.
- 11 -الشورجى، نبيلة (2007). *المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها* ، مصر: القاهرة، دار النهضة العربية.
- 12 -الضبع، ثناء (1996). *تقييم الأطفال للإستجابات الإنفعالية لأقرانهم* ، المؤتمر الثالث لمركز الإرشاد النفسى، الإرشاد النفسى فى عالم متغير، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس ، من 23-25 ديسمبر، مج (2)، ص (103- 106)
- 13 -القرشى، عبد الفتاح (1997). *تقدير الصدق والثبات للصورة العربية لقائمة حالة وسمة الغضب والتعبير عنه لسيلبيرجر*، مجلة علم النفس، مصر: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (43)، ص(7-75).
- 14 -القريطى. عبد المطلب (2005): *سيكولوجية نوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ط4.
- 15 -إمام . عادل (2002). *الطريق إلى قلبك، الأعمال الخاصة*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 16 -لمغازى، إبراهيم (2003). *الذكاء الإجتماعى والوجدانى والقرن الحادى والعشرون* بحوث ومقالات ، مصر : المنصورة ، مكتبة الإيمان .
- 17 -الوكالة الألمانية الإتحادية (2004). *الضوضاء تضعف النمو الإدراكى للطفل* ، مجلة صحتى، مصر: القاهرة، مؤسسة الأهرام، ع (8)، ص(11).

- 18 -الهادي، محمد زين (1995). علم نفس الدعوة، ط1، مصر: القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 19 -تمبل، كرستين (2002). المخ البشري- مدخل إلى دراسة السيكولوجيا والسلوك - ترجمة عاطف أحمد، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع (780).
- 20 -جولمان، دانيال (2000). الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع(262).
- 21 -حمودة، محمود (1993). دراسة تحليلية عن العدوان ، مجلة علم النفس ، مصر: القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع (27).
- 22 -حمزة، أحمد (2005). مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض الغضب لدى عينة من المراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
- 23 -ريشة، السيد (1995). تباين أثر التعلم بالتشريط للمهارات الإجتماعية في ضوء تباين فئات التخلف العقلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.
- 24 -زهران، حامد (2000). علم النفس الإجتماعي، ط6، مصر: القاهرة، عالم الكتب.
- 25 -سلامة، محمد وآخرون (1996). مبادئ علم النفس، مصر: طنطا، مكتبة الجامعة.
- 26 -سري، هبة إسماعيل (2002). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الوعي بالغضب (أسبابه وكيفية مواجهته)، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- 27 -ثيفر، ومليمان (1989). مشكلات الأطفال والمراهقين والأساليب المساعدة فيها ، ترجمة نسيم داود، نزية حمدي، عمان: منشورات الجامعة الأردنية.
- 28 -ثقيف، زينب، هلال ، أحمد (2004). علم نفس النمو، مصر: طنطا، دار تركي للطباعة.
- 29 -صالح، إنجي (2010): الغضب وعلاقته بوجهة الضبط " الداخلي - الخارجي " لدى الأطفال الصم من 9 - 12 سنة رسالة ماجستير ،جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة.
- 30 -طه، فرج عبد القادر (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط1، القاهرة: دار سعاد الصباح.
- 31 -عبد الله، علوان (1983). تربية الأولاد في الإسلام، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- 32 -عكاشة. أحمد (1986). علم النفس الفسيولوجي، ط8، مصر: القاهرة، مكتبة الأنجلو.
- 33 -عبد الرحمن، محمد السيد. عبد الله، معتز (. 1994). الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم، مجلة دراسات نفسية ، مصر: القاهرة، رابطة الأخصائين النفسيين المصرية، مج (4)، ع(2)، ص (417).
- 34 -كفافي، علاء الدين، النبال، مایسة (2000). المقياس العربي للغضب، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 35 -عبد الستار إبراهيم (2002). الحكمة الضائعة -الإبداع والإضطراب النفسي - والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع (280).
- 36 -عبد الحميد، شاکر (2003). الفكاهة والضحك رؤية جديدة ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع (289).
- 37 -فرانك.ج. برونو (1997). الأعراض النفسية، ترجمة رزق سند، القاهرة: دار الحكيم لطباعة الأوفست.

- 38 - قطبي، محمد (1994). نحو مستقبل أفضل للمعوقين تخاطبياً ، تقارير وبحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر السادس، " نحو مستقبل أفضل للمعوقين "، إتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ج.م.ع ، القاهرة: ص (80).
- 39 - كفاقي، علاء الدين، النبال، مايسة (1997). الغضب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية دراسة لدى شرائح عمرية مختلفة ، مجلة الإرشاد النفسى ، السنة الخامسة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (7) ، ص (110-115).
- 40 - لوزة، هبة (2003). تخلصى من غضب طفلك بالتدريج ، جريدة الأهرام، ع 42504، ط 1، الإثنيين 2003/4/21، القاهرة مؤسسة الأهرام.
- 41 - محمد، يوسف (2000). بعض الدلالات الإكلينيكية " العصابية - الإنطوائية " لرسوم عينة من الأطفال المعاقين سمعياً والأطفال العاديين بدولة الإمارات من خلال إختبار رسم الرجل وأختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى، مجلة رسالة الخليج،السعودية: الرياض، ع (74)، ص(21).
- 42 - مراد، وليد (2005). سلوك الغضب عند الأطفال <http://www.sehha.com/mentalhealth/baby>
- 43 - خجاتى، عثمان (1992). علم النفس والحياة، ط3، الكويت: دار القلم.
- 44 - ويليامز، إيما ،بارلو .ريبكا (2007). الصحة النفسية، إدارة الغضب ، ترجمة دار الفاروق، ط 2، مصر: القاهرة، دار الفاروق للنشر والتوزيع.
- 45- American psychological association (2002).Controlling anger-behavior controls.U.S.A, p. (3).
- 46- Baker. S., (2000). School counseling for the 21st century, England, Elwood cliffs, NJ: Merrill.
- 47- Benson. B., & Fushs.C., (1999). Anger-arousing situations and coping responses of aggressive adults with intellectual disability; journal of intellectual and developmental disability,vol (24), n (3), p.p (210-211).
- 48- Bowen. M., (1998). Counseling intervention for students who have mild disabilities, professional school counseling, (2) p.p (15-22).
- 49- Brody, L.R., Lovas, G., & Hay, D. (1995). Sex differences in anger and fear as a function of situational context. Sex Roles, 32, 47-78. * Evans, D., Noam, G Boston University .
- 50- Deffenbacher J., (1994). Social skills and cognitive relaxation approaches to general anger reduction, journal of consulting psychology, vol 41 n4.
- 51- Deffenbacher. J., (1995). Fifteen – Month follow up of social skills and cognitive relaxation approaches to general anger reduction, journal of consulting psychology, vol (30).
- 52- Deffenbacher. J., & Stark. S., (1992). Relaxation and cognitive relaxation treatments of general anger, journal of consulting psychology, vol (39), n (2).
- 53- Gentry, Dolye., (2000). Anger free : ten basic steps to managing your anger, quill an imprint of Harper Collins publishers
- 54- Kubany. S., et al., (1992). Impact of assertive and accusatory communication of distress and anger, A verbal component analysis, Aggressive behavior, vol (18), n(5), p. (337).

55- Rieffe Carolien & Terwogt Mark Meerum.(2006) Anger communication In Deaf Children, Cognition- and- Emotion, (8 dec),vol (20), p.p (1261-1273).

56- Rieffe Carolien, Terwogt Mark Meerum & Smit Cootje., (2003). Deaf Children On the causes Of Emotions, Educational Psychology, (2) Mar, Vol (23), p.p (159 -168).

57- Schwartz. G.E., Weinberger. D.A., & Singer. J.A., (1981). Cardiovascular Differentiation of Happiness, Sadness, Anger and Fear Following Imagery and Exercise, Psychosomatic Medicine, vol (43), p.p (343 – 364).

58- Suzan. M., Retzinger., (1991). Violent emotion – shame and rage in marital uarels-, U.S.A, first printing sage publications the international professional publishers, New Bury, California, p.(46).

59- Westmoreland., (2005). What is the ct program?

<http://www.pitt.edu/uclid/westctp.htm.25-2-2005>.

60- Ztqmdgi. G., (2005). <http://www.zoat.com./article.php?sid:40/> 25-2-2005.